رقم الترميز الدولي / ISSN: 2710-2653
رقم الايداع الوطني / 2375 / 2019

تاريخ استلام البحث 2022 /4/16
تاريخ قبول البحث 27 /6/ 2022

تأثير جائحة كورونا في العلاقات الأمريكية – الصينية (الواقع والمستقبل)

The impact of the Corona pandemic on US-Chinese relations (reality and future)

الباحثة سهى رشيد عليوي احمد
الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية
Suha Rasheed Oleiwi Ahmed
Al-Mustansiriya University / College of Political Science
suhastar226@gmail.com

أ.د مهند عبد الواحد كاظم النداوي
الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية
Prof.Dr.Mohanad Abdul Wahid Kadhim
Al-Mustansiriya University / College of Political
a_muhand55@yahoo.com

IRAQI Academic Scientific Journals
https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

إنَّ لجائحة كورونا آثار وتداعيات على إنماط العلاقات الدولية من حيث التنافس والصراع بين الدول الكبرى في العالم لا سيما بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين إذ ان كلا الطرفين أستغلا هذه الأزمة لتحقيق مصالحهم من خلال التنافس على الريادة وصنع اللقاحات وتقديم المعونات للدول ذات المستوى الاقتصادي المنخفض للحصول على المكانة الدولية وكسب حلفاء جددّ، وعليه عدّها البعض على أنّها حرب بيولوجية من خلال اتهام بعضهما البعض حول أصل الفايروس مما أدّى إلى توتر العلاقات بين البلدين، إذ عدّت الولايات المتحدة الامريكية بأن هذا الفايروس هو فايروس صيني، مقابل الأتهامات الصينية للولايات المتحدة الأمريكية بأنّها تسعى لتدمير الصين والحدّ من صعودها، ولتحقيق انتصارات اقتصادية بصنع الفايروس ونقله عبر الجيش الأمريكي إلى مدينة ووهان الصينية قبل أنّ يتحول إلى وباء عالمي، وعليه فأنّ هنالك العديد من الباحثين الذين يرجحون بأن جائحة كورونا قد تؤدي الى قلب موازين القوى في العالم سيما بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، ولكن لحدّ الأن لم تثبت هذه النظرية صحتها .

الكلمات المفتاحية: "مستقبل الجائحة"، "التداعيات السياسية"، "التداعيات اقتصادية"

Abstract

The Corona pandemic has repercussions and has had an impact on the patterns of international relations in terms of conflict and competition between major countries, particularly between the United States of America and China. Both parties have exploited this crisis for their interests, whether through competition for leadership or vaccine-making or through aid to countries with a low economic level to gain international status as well as gain new allies, and some have therefore considered it a biological war by accusing each other of the origin of the virus, which in turn has strained relations between the two countries. The United States considered that the virus is a Chinese virus in exchange for the Chinese accusations of the United States of America that it is seeking to destroy China and reduce its rise. Therefore, there are many researchers who are likely that the Corona pandemic could turn the balance of power in the world, especially between the United States of America and China.But so far, this theory has not proved its validity.

Keywords:"Pandemic future", "Political implications", "Economic effects"

المقدمة

شهدت العلاقات الأمريكية – الصينية مرحلة حرجة في ظل أزمة جائحة كورونا (كوفيد –19) مما جعل تلك العلاقات تصل الى حالة من التصعيد والتوتر، والذي أدّى بدوره الى زيادة حدّة التنافس بين القوتين من خلال استمرار حرب تضليل المعلومات عن أصل فايروس كورونا، وقيام كلا البلدين بإلقاء اللوم على الاخر حول سبب انتشار الفايروس، فضلًا عن إنّ اداء الدولتين كان يتسم بالجمود في التعاون فيما بينهما من أجل الحدّ من هذا الوباء، وظهر ذلك بشكل واضح من خلال أتهام كل طرف الآخر بأنه كان السبب الأساس في انتشار فايروس كورونا، وهذا بدوره أدّى إلى توتر العلاقات بين البلدين، وقد وصل الأمر بتهديد الرئيس الأمريكي بقطع العلاقات مع الصين، فضلًا عن تهديدهم بإتخاذ مجموعة من التدابير العقابية ضدها .

اهمية البحث: تكمن أهمية البحث في دراسة واقع ومستقبل العلاقات الأمريكية – الصينية في ظل جائحة كورونا، فضلا عن دراسة وبيان أهم اثارها وانعكاساتها على كلا البلدين.

اشكالية البحث : شهدت العلاقات الأمريكية – الصينية تعقيدًا في ظل جائحة كورونا من خلال تبادل الاتهامات بين البلدين عن اصل الفايروس، وعليه يدور سؤال جوهري حول ماهو واقع ومستقبل العلاقات الامريكية – الصينية في ظل الجائحة.

فرضية البحث: تأسيساً على الاشكالية السابقة ان فرضية البحث تنطلق من فكرة مفادها: إنّ آثار وانعكاسات جائحة كورونا شملت جميع الجوانب التي انعكست على تلك العلاقة لا سيما منها(السياسية والاقتصادية فضلًا عن الجوانب الصحية)، وعليه مهما كان حجم التعاون بين الطرفين الا أنّه يبقى في إطار المنافسة، بسبب عدم تقبل الولايات المتحدة الأمريكية بوجود منافس لها على الزعامة الدولية.

مناهج البحث: تم استخدام مناهج البحث العلمي منها المنهج الوصفي من خلال وصف تاثير جائحة كورونا على العلاقات الامريكية – الصينية، والمنهج الاستشرافي الذي يبين لنا مستقبل الجائحة وتأثيرها علة علاقة البلدين.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث الى عدة محاور فضلًا عن المقدمة والخاتمة، إذ يتناول المطلب الأول تأثير جائحة كورونا على العلاقات الأمريكية – الصينية على الصعيد السياسي، ويتناول المطلب الثاني تأثير جائحة كورونا على الصعيد الاقتصادي، المطلب الثالث تاثير الجائحة على الصعيد الصحي.

واقع ومستقبل جائحة كورونا في العلاقات الأمريكية – الصينية

إنّ تفشي جائحة كورونا (كوفيد – 19) أدّى الى استمرار المنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين في مجالات عديدة أهمها المجال السياسي والاقتصادي، فضًلا عن تدهور العلاقات الثنائية بين البلدين، بسبب الاتهامات المتبادلة بين الطرفين طيلة مدة الوباء والذي بدوره أدّى إلى انعدام

الثقة بين البلدين، فضًلا عن تفاقم النهج العدائي والمواجهة بينهما، وعليه لابد من بيان تأثير هذا الوباء على تلك العلاقة ومعرفة أهم جوانبه السلبية منها والإيجابية.

المطلب الأول: على الصعيد السياسي

إنّ اشتداد حدّة الصراع في العلاقات الأمريكية – الصينية لا يُعدُّ أمرًا جديدًا، إذ ترى الولايات المتحدة الأمريكية بعّدهما القوة العظمى في العالم، أنّ القوة الصينية الصاعدة تشكل تهديدًا لمكانتها على الساحة الدولية، ففي عام 2019 ظهرت جائحة كورونا (كوفيد –19) لتزيد من حدّة الصراع بين البلدين لا سيما في الجانب السياسي[1]، وعليه شهد العالم نقاشات وجدالات واسعة في الأوساط السياسية حول حجم التغييرات التّي قد تصيب النظام الدولي على خلفية تفشي فايروس كورونا مع استمرار الأزمة وضعف الدول في وضع استراتيجية واضحة في مواجهتها، سيما في ظل تراجع الدور الأمريكي في مواجهة الجائحة مقابل تنامي الدور الصيني[2] والسبب في ذلك يعود إلى تبني الدولتان نظرية المؤامرة حول اصل الفايروس وكيفية تفشيه، ولا يقتصر الاتهام المتبادل على ذلك فحسب بل على كيفية ادارته من قبل الطرفين، إذ صرَّح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية (تشاو لي جيان) عام 2020 بأنّ الفايروس لم ينشأ في مدينة ووهان الصينية حسب ادعاء البعض[3]، بل إنّ هناك آراءً ترى بأنّ الفايروس صنع في أمريكا وإنّ الجيش الأمريكي هو من قام بنشره في المدينة لغرض تدمير الصين والدول المعادية للولايات المتحدة الأمريكية من خلال حرب بيولوجية[4]، لذلك فقد أظهرت أزمة فايروس كورونا تصاعدًا واضحًا في توتر العلاقات الأمريكية – الصينية، من خلال رؤيتين الأول أمريكي والثاني صيني يحاول كل منهما أن يظهر تقصير الطرف الآخر في التعامل مع الأزمة، وان يخلي مسؤوليته من هذا الفايروس وسبب انتشاره في العالم، بالمقابل يسعى كل طرف إلى إبراز نفسه بأنّه النموذج المناسب في إدارة واحتواء الأزمة وآثارها ويمكن للعالم الاستفادة من تجربته، وعليه فقد ركّزت الصين أكثر من الولايات المتحدة الأمريكية على هذا الجانب (بعكس ما أعلنت عنه الولايات المتحدة الأمريكية بأنّ الصين تتحمل مسؤولية انتشار الفايروس عالميًا وحاولت نزع مصداقية النموذج الصيني من خلال التركيز على الإجراءات الصينية والإدارة السلبية الفاشلة في احتواء الفايروس عند ظهوره لأول مرة الذي حاولت الصين بدورها إخفاءه وإبعاد الأنظار عنها من خلال اتهامها للولايات المتحدة الأمريكية بإنتاج الفايروس، وذلك من خلال توظيف الدبلوماسية الصينية الطبية لمساعدة الدول المتضررة من هذه الجائحة)[5]، وعليه فإنّ آثار انتشار الفايروس أوجدت حربًا إعلامية بين البلدين بلغت ذروتها في تسمية الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) للفايروس بأنّه فايروس صيني، فضًلا عن تبنى وزير الخارجية الأمريكي (مايك بومبيو) الوصف نفسه وإطلاقه أكثر من مرة لإلصاق تهمة نشر الفايروس بالصين مما أثار غضب الأخيرة[6].

وعليه أدّت الجائحة إلى اشتداد حدّة التوتر في العلاقات بين البلدين ويعود ذلك إلى مجموعة من الأسباب أبرزها:

1- استمرار حرب تضليل المعلومات المتبادلة بين كل منهما حول أصل فايروس كورونا والذي بدوره أدّى إلى زيادة حدة التوتر في العلاقات الأمريكية – الصينية، لتحقيق العديد من المكاسب السياسية على حساب بعضهما البعض، سيما في ظل التحركات الجيوستراتيجية للبلدين في منطقة المحيط الهادي[7].

2- إنّ تبادل الاتهامات بين الطرفين واحتدام حدّة الصراع بشكل أكبر من سابقه، أعطت تحذيرًا لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين من محاولات استغلال انشغالها بتداعيات أزمة كورونا من أجل تعزيز وترسيخ نفوذها في بحر الصين الجنوبي، سيما بعد إعلان فيتنام عام 2022 بإنّ الصين هي من استهدفت السفينة الفيتنامية، فضًلا عن قيام الصين في ظل صراعها مع الولايات المتحدة الأمريكية بنشر العديد من الطائرات العسكرية الخاصة في المياه المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، إذ صرَّحت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية (مورغان اورتاغوس) في بيان لها نحث الصين على دعم الجهود الدولية من أجل مكافحة الوباء العالمي والتوقف عن استغلال انشغال الدول الأخرى أو ضعفها لتوسيع نفوذها في تلك المنطقة، وبالمقابل اتهمت الصين الولايات المتحدة الأمريكية بالاستفزاز، وذلك حسب ادعاء الصين في 20 كانون الثاني/ يناير عام 2022، بأنّ المدمرة (USS McCampbell) أبحرت بالقرب من مياه جزر(باراسيل) دون أخذ إذن مسبق من قبلها، وهذا بدوره يُعدُّ انتهاكًا لسيادة وأمن الصين كل ذلك يُعدُّ سببًا رئيسًا في تصعيد وتيرة التوتر في العلاقات الأمريكية – الصينية مؤخراً[8].

3- تحول النزاع بين البلدين إلى الفضاء السيبراني، إذ اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية الصين بالتجسس لسرقة معلومات اللقاح المضاد للفايروس، إذ عبّر مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي عن وجود محاولة لقرصنة وسرقة الأبحاث والملكية الفكرية التي تخص علاجات ولقاحات جائحة كورونا (كوفيد –19)، وذلك بعد ملاحظة محاولات للصين من أجل الحصول على بيانات تتعلق باللقاحات والاختبارات التي تخص الفايروس من خلال طرق غير مشروعة، بالمقابل رفضت الصين هذه الادعاءات وأشارت إلى أنّها سوف تؤثر على طبيعة العلاقة بين البلدين وتؤخر من عملية وجود علاج سريع وفعال للحدّ من الفايروس وانتشاره المتسارع بين بلدان العالم أجمع[9].

4- لقد جاء التوتر الآخر في العلاقات الأمريكية – الصينية في عام 2021، في ظل تصريحات وتحركات سابقة ولاحقة بين البلدين، من أجل أن يعزز كل طرف موقعه على مواجهة الطرف الآخر، فضمن مساعي الولايات المتحدة الأمريكية لاحتواء القدرات العسكرية للصين في بحر الصين الجنوبي، عملت واشنطن بشكل كبير على حشد حلفائها في منطقة المحيطين الهادئ والهندي، كأستراليا والهند واليابان وكوريا الجنوبية، فضًلا عن طلب واشنطن دعم من قبل حلفائها الأوروبيين وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، أمّا الصين فردت على ذلك التحشيد بتعزيز التنسيق بينها وبين

الخصم الجيوستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية وهي روسيا، فضًلا عن توقيعها اتفاقية تعاون تجاري واستراتيجي مشتركة مدتها 25 عامًا مع إيران[10].

5-لقد ذكر الرئيس الأمريكي (جو بايدن) في إحدى تصريحاته عام 2021، إنّ الولايات المتحدة الأمريكية تسعى للدفاع عن تايوان في حال تعرضها إلى هجوم من قبل الصين، وهذا الموقف يبدو فيه تحول في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية، إذ بيّن المتحدث باسم البيت الأبيض ذكر فيه لوسائل الإعلام الأمريكية، إنّ تصريحات الرئيس الأمريكي ليس فيها تحول عن السياسة الأمريكية المعمول بها، ويعود ذلك بأنّ إحدى التشريعات الأمريكية تلزم الولايات المتحدة الأمريكية بمساعدة تايوان في الدفاع عن نفسها، ولكن موقف الولايات المتحدة الأمريكية الغامض يشير إلى اتباع استراتيجية جديدة من خلال ترك الأمور غامضة حول طبيعة الإجراءات التي قد تتخذ ضد الصين، بالمقابل فقد ردّت الصين وفق وكالة الأنباء الفرنسية دعت فيها الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن تتصرف بحذر فيما يخص تايوان، متوعدة بأنّه لا مجال معها للمرونة في القضية[11]، وفي عام 2022 تصاعدت حدة التوترات بين البلدين بسبب دعم الولايات المتحدة الأمريكية لتايوان، والتي أصبحت تتمتع بحكم ذاتي وتعدّها الصين جزءًا من أراضيها، وعليه حذّر السفير الصيني بواشنطن من احتمالية اندلاع صراع عسكري بين البلدين إذا واصلت الولايات المتحدة الأمريكية دعم استقلال جزيرة تايوان[12].

وفي ذروة الخوف والمواجهة المشتتة لهذا الوباء تصاعد الصراع السياسي بين الدول على خلفية من المسؤول عن وجود وتفشي هذا الفايروس[13]، وعليه عملت الصين بصوره جدّية لتحويل فايروس كورونا إلى منجز وطني من خلال ادعائها بأنّ الإجراءات الصارمة التي استخدمتها لقمع الوباء قد نجحت فيه إلى حدّ كبير، وهذا بدوره عزز من سياسة الصين الطامحة لاعتمادها كقائد عالمي بعد أن اصبح الفايروس أداة قوة ناعمة في منافستها للولايات المتحدة الأمريكية، واستغلتها الصين كفرصة لتطويرعلاقاتها مع الدول، وبذلك فقد ابتعدت الولايات المتحدة الأمريكية قليلًا عن ممارسة دورها في النظام العالمي[14]، وذلك من خلال الاستجابة السريعة من قبل الصين تجاه أزمة جائحة كورونا حول العالم، والتي بدورها أضعفت الصورة الأمريكية لدى البعض من حلفائها، فضًلا عن أنّ الجائحة غيرت العديد من المفاهيم الدولية التي كانت شائعة وابرزها التعاون، مما جعل العديد من حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية تتجه أنظارهم نحو الصين لطلب المساعدة[15]، بالمقابل فقد أثّر فايروس كورونا على القوة الناعمة الأمريكية بطريقة مباغتة والتي كانت تتباهى بها على شعوب العالم، فبعد هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية سواء بصورة مباشرة أم غير مباشرة على اقتصاد وتجارة وأمن العالم، وجعل الدول تنساق وراء الأمركة كصورة من صور التقدم، جاء الفايروس لنسف هذا المعتقد وإضعاف صورة القيادة الأمريكية تجاه حلفائها[16].

لقد خاضت الولايات المتحدة الأمريكية معركة حاسمة من أجل ان تثبت للعالم بأنّ تفشي الفايروس لن يؤثر على قيادتها، وإنّها تمتلك القدرة على مواجهة الوباء بالرغم من تصدرها لأعداد الإصابات والوفيات، فيما ذهبت بعض الآراء إلى أنّ الصين تمكنت في الانتقال من الدولة الحاضنة للوباء إلى الدولة المسؤولة التي لها القدرة على توظيف دبلوماسية المساعدات الطبية من أجل أن تعزز صورتها لدى الدول الأخرى، وبالتالي فإنّ واشنطن وبكين يديران معركة دعائية شرسة حول قيادة العالم في هزيمة (كوفيد – 19)، وهي المعركة التي أثارت الجدل حول إمكانيات وقدرات الحكومات الديمقراطية أو غير الديمقراطية على حماية المواطنين بشكل أفضل[17].

فضًلا عن ذلك، فإنّ سياسة البلدين خلال الجائحة هي جزء من تنافس أكبر حول القوة العالمية والتي بدورها حددت طبيعة وبنية النسق الدولي[18].

وعلى الرغم من إنّ الصين قد أشارت إلى أنّها تعمل على إعادة ضبط العلاقات المتوترة بين البلدين بعد سنوات حكم (دونالد ترامب)، سيما فيما يتعلق بتعاون محتمل بينهما في قضايا عديدة أهمها المناخ والجائحة، لذلك فإنّ إدارة (جو بايدن) رأت في ذلك يُعدُّ فخًا لمنع الولايات المتحدة الأمريكية عن التنافس معها مقابل طموحها للحصول على تعاون لن يتحقق فعلًا، لذلك ذهب أغلب المسؤولين في إدارة (جو بايدن) إلى أنّه لا يمكن الحديث عن إعادة ضبط العلاقات بين البلدين، إذا كانت الصين ستمضي في سعيها من أجل الحصول على تفوق تكنولوجي، والاستمرار في ممارسة أعمال وسياسات اقتصادية إكراهية على أستراليا وإبقاء ضغوطها المتواصلة على تايوان، فضًلا عن سعيها على توسيع نفوذها في بحر الصين الجنوبي، وتهديد جيرانها الآخرين وغير ذلك، وعليه فإنّ إدارة (جو بايدن) رأت بإنّ القضية الرئيسة في الولايات المتحدة الأمريكية تتمثل في خلق قضية مشتركة مع حلفائها ضد الصين، وبشكل خاص في النطاقين التكنولوجي والاقتصادي[19].

وفي سياق ماتقدم، ذهب العديد من الباحثين في العلاقات الدولية إلى مسألة تأثير جائحة كورونا على النظام الدولي والعلاقات الدولية بصورة عامة وإلى العلاقات الأمريكية – الصينية بصورة خاصة، وهم يرون أنّ عالم ما بعد كورونا سوف يكون مختلفًا تمامًا عن ما قبله، لذلك سوف يكون هنالك رابحون وخاسرون جراء هذه الأزمة، وإنّ الرابحين من خلالها سوف يسعون إلى أن يؤسسوا نظامًا دوليًا جديدًا مرجحين إلى أنّ الصين ستكون الرابح الأكبر من هذه الأزمة.

وعليه، فإنّ الولايات المتحدة الأمريكية سوف تعمل وتلجأ إلى عملية الضغط على الصين لوضع حدّ في مسعاها للصعود، وعدم حدوث أيّ ضرر يمكن ان يصيب الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في النظام الدولي، في المقابل فإنّ الصين ستعمل بقوة على هذا الأمر فهي ترفض فكرة الهيمنة الأمريكية للعالم، من أجل المحافظة على مصالحها في مواجهة التحديات والضغوط الأمريكية التي تعكس عمليات الشد والجذب بين الطرفين.

ان السمة المميزة في نظام ما بعد كورونا (كوفيد–19) ستكون هنالك منافسة شديدة بين الطرفين باعتبار أنّ الدولتين يمتلكان مقومات القوة في النظام الدولي، وإنّ كل واحد منهم ملتزم بتوخي الحيطة والحذر تجاه خصمه، والسبب في ذلك هو امتلاك أيّ منهما القدرة على تهديد المصالح الجوهرية لخصمه.

المطلب الثاني: على الصعيد الاقتصادي

مَّرت العلاقات الأمريكية – الصينية بأزمات متُعددة زادت حدتها منذ ظهور فايروس كورونا سيما على مستوى الجانب الاقتصادي، فمثلاً قامت الولايات المتحدة الأمريكية بفرض رسوم جمركية على واردات الصين من صفائح الألومنيوم والتي كانت تقدر بحوالي 400 مليون دولار سنويًا، ثم عاد الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) مرة أخرى بفرض سلسلة متتابعة من الرسوم الجمركية على الواردات الصينية للسوق الأمريكي مما دفع الصين إلى المعاملة بالمثل وذلك من خلال فرضها رسومًا على الواردات الأمريكية بقيمة 170 مليار دولار[20]، إذ بلغ مجموع السلع التي خضعت لفرض رسوم جمركية من قبل الطرفين 360 مليار دولار عام 2019، مما انعكس سلبًا على اقتصاد الدولتين، فضًلا عن زيادة حدَّة التوتر في العلاقات بينهما، بالمقابل ومن أجل احتواء الأزمة على أثر توتر العلاقات بينهما، قامت الدولتان بإجراء أولى محادثات مباشرة بينهما منذ بدء حربهم التجارية، في مدينة شنغهاي الصينية نهاية تموز/ يوليو عام 2019، وعلى الرغم من وصف بكين لها بأنّها كانت محادثات بناءة إلّا أنّها فشلت في التوصل لاتفاق يوقف الحرب التجارية بينهما، ففي مطلع آب/ اغسطس عام 2019، هدد الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) بفرض مزيدٍ من الرسوم الجمركية التي قد تصل إلى نسبة 10% على باقي السلع الصينية المستوردة التي لم يتم شمولها بإجراءات رفع الرسوم الجمركية من قبل، بدءًا من أيلول/ سبتمبر عام 2019، والتي كانت تقدر قيمتها بنحو 300 مليار دولار، إذ جاء ذلك الأمر ردًا على القرار الصيني الخاص بتعليق شراء المنتجات الزراعية الأمريكية، وفي العام نفسه قامت وزارة الخزانة الأمريكية بتصنيف الصين على أنّها دولة متلاعبة بالعملة متهمةً إياها بأنّها تسعى إلى تحقيق ميزة تنافسية غير عادلة لصادراتها، وعلى الرغم من إعلان صندوق النقد الدولي عام 2019، أنّ قيمة العملة الصينية (اليوان) أصبحت تتماشى مع العوامل الاقتصادية الأساسية للصين، لكن بالمقابل انتقد البنك المركزي الصيني القرار الأمريكي واصفًا إياه بأنّه سيضر بالنظام المالي الدولي[21].

وبعد انتشار فايروس كورونا في نهاية عام 2019 بدأ الركود الاقتصادي واضحًا، فضًلا عن ذلك أخذت العلاقات الأمريكية – الصينية والأوضاع العالمية بشكل عام تتجه نحو أزمة جديدة بدأت في عام 2020.

وعليه يُعدُّ الجانب الاقتصادي هو إحدى القضايا الرئيسة المتأثرة بجائحة كورونا، إذ توقعت مصادر متخصصة بالشأن الاقتصادي حالة الركود الاقتصادي التي ستصيب الاقتصاد الأمريكي والصيني[22]، نتيجة تصاعد حدَّة التوترات التجارية بين البلدين، وتباطؤ الاقتصاد العالمي منذ عام 2019، فقد توقع

خبراء اقتصاديين تابعين لمنظمة التجارة العالمية بأنّه سوف ينخفض معدل النمو التجاري بشكل حادّ في عام (2019 – 2020)، وبالفعل حصل انخفاض في حجم التجارة السلعية بنسبة 0.1% عام 2019، مقارنة مع نمو (2.9%) عام 2018، بالمقابل فقد انخفضت قيمة تجارة البضائع بالدولار الأمريكي على أساس سنوي بنسبة (3%)، إذ وصلت قيمة الصادرات العالمية عام 2019 (19.014.76) تريليون دولار أمريكي وحجم الواردات (12.268.409) تريليون دولار أمريكي[23]، وعلى الرغم من محاولات الصين لاحتواء فايروس كورونا إلّا أنّ تأثيره ظهر بشكل واضح على الاقتصاد العالمي، إذ تأثرت قطاعات عدة أهمها الطيران والسياحة وقطاع الخدمات وسفن الرحلات البحرية فضًلا عن خطوط الشحن التجارية، والذي بدوره انعكس على العلاقات الأمريكية – الصينية، كما أدّى فايروس كورونا إلى إرباك الخطط الاقتصادية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، إذ أصبح هنالك خوف لدى المستثمرين من التداعيات الاقتصادية المرافقة للفايروس على كلا البلدين، لا سيما بعد أن سجلت البورصة الأمريكية هبوطًا حادًا في الاقتصاد، وعلى أثر هذا الانخفاض قام الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) عام 2020، بتخصيص ميزانية طوارئ تصل قيمتها إلى 50 مليار دولار أمريكي، فضًلا عن قيام البنك المركزي الصيني باتخاذ قرارٍ يهدف إلى خفض نسبة الاحتياطي الإلزامي للبنوك الصينية، بما يوفر 79 مليار دولار لدعم وتحفيز الاقتصاد الصيني[24]، وعلى الرغم من ان الوضع في الصين كان مقلقًا بسبب هذا الوباء، فحالة الحجر القسري التي استخدمتها السلطات الصينية أوقفت عجلة الإنتاج بشكل واضح وكبير، لذلك سجل الاقتصاد الصيني في الربع الأول من عام 2020، حالة نمو سالبة لمعظم المؤشرات الكلية للاقتصاد، واستمر هذا الركود لغاية آذار/ مارس عام 2020، بعد إعلان الصين عن سيطرتها على الفايروس، وترتب على أثره الإعلان في 20 مارس عام 2020، عن إعادة تشغيل (90%) من مصانع الإنتاج لتعيد الاقتصاد الصيني إلى وضعه الطبيعي[25].

وعليه، فإنّ تردي الأوضاع الاقتصادية لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين أثر بشكل كبير ومباشر على علاقتهما، ويعود ذلك إلى الحرب التجارية بين البلدين من خلال سعي كل طرف للحيلولة دون استعادة الطرف الآخر لنشاطه وقوته الاقتصادية، فضًلا عن ذلك محاولة كل طرف إلى استقطاب الدول الأخرى داخل أروقة منظمة التجارة العالمية[26]، بالمقابل فإنّ الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين أدّت الى تصعيد وتوتر الأجواء بينهما؛ لأنّ جائحة كورونا استطاعت أن تكشف نقاط القوة والضعف الخاصة بكل منهما، وهذا بدوره أتاح الفرصة للصين من أجل استعادة قوتها في المجال الاقتصادي وهو ما أثارغضب واستياء الولايات المتحدة الأمريكية[27].

وبالرغم من أنّ البلدين قد وقعا على بنود اتفاقية (الجات) للتعرفة الجمركية والتجارة الحرة قبل ظهور فايروس كورونا، إلّا أنّ ذلك لا يمنع البلدين من فرض رسوم جمركية على بعضهما البعض، وهذا بدوره أسهم في توتر العلاقات التجارية بينهما واتسعاع حّدة الخلاف سيما بعد أن زادت مساحة الرسوم وقيمتها بعد قرار الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) الذي ينص على وضع مزيد من الشروط على

الصادرات الصينية، فقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية قلقة من تصاعد العجز التجاري مع الصين سيما بعد أن أصبح العجز يشكل عبئًا كبيرًا على الاقتصاد الأمريكي، وانّ ازدياد حَّدة الصراع التجاري بين الطرفين قد أثرت على مسارات التجارة الدولية وعلى الأسعار في الأسواق العالمية وعلى كمية العرض والطلب، لذلك يمكن القول بأنّ فكرة تقليص العجز التجاري بين واشنطن وبكين كانت صعبة التحقق، وتعود الصعوبة لدى الولايات المتحدة الأمريكية إلى غياب التحكم في توسع قطاع الصادرات الصيني وقوته، وهذا يدل على أنّ الولايات المتحدة الأمريكية ربما بالغت في التقليل من شأن الصعود الصيني حتى تمكنه من الوصول إلى مراحل يكون من الصعب فيها كبح طموحات بكين، فضًلا عن ذلك شهد التبادل التجاري فيما بينهما عجزًا تجاريًا لصالح الصين خلال الربع الأول من عام 2020، ومواصله تربع الصين على حجم الصادرات في الأسواق الأمريكية رغم سياسات الرسوم الجمركية والقيود التي فرضتها الإدارة الأمريكية، إذ سجّل العجز التجاري الأمريكي للربع الأول من عام 2020، (76,363.0−) مليون دولار[28].

ولذلك فإنّ الولايات المتحدة الأمريكية كانت تنظر إلى الصعود التجاري الصيني بقلق شديد سيما بعد نشاطها الاقتصادي الذي كان ينمو بدرجة سريعة بالرغم من تاثير جائحة كورونا، ولم تتمكن الولايات المتحدة الأمريكية من إبطاء هذا التصاعد الصيني على الرغم من فرض الرسوم الجمركية العالية على بضائع الصين[29]، إذ تُعدُّ الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأميركية، وإنّ اقتصادها مرتبط بدرجة كبيرة بشبكات الإمدادات الدولية، فهي تُعدُّ سوق تصدير مهم للمنتجات والشركات العالمية[30].

وعليه، فقد حذّر العديد من الخبراء الاقتصاديين من خطورة الآثار الناجمة عن التصعيد في الحرب التجارية والصناعات التحويلية على أكبر اقتصادين في العالم، فضًلا عن ذلك فقد توقع الصندوق أيضًا أن تصاعد التعريفة الجمركية كان من المتوقع أنّ يؤدي إلى انخفاض بنسبة 0.5% عن النمو العالمي بحلول عام 2020، بغض النظر عن تلك التداعيات التي يمكن أن تنجم عنها الحرب التجارية، وبذلك فإن العالم سوف يشهد نموًا اقتصاديًا أقل توازنًا وأقل تناغمًا وسيزيد من معاناة الاقتصاد العالمي بسبب تلك الحرب التي يمكن أن ينتج عنها أزمة مالية عالمية جديدة، سيما مع دخول الرئيس الأمريكي الأسبق (دونالد ترامب) بنزاع تجاري مع أهم الشركاء الرئيسيين للولايات المتحدة الأمريكية بخلاف الصين[31]، ومن أجل التخفيف من حدَّة التوترات التجارية التي وقعت بين البلدين، قام الطرفان في عام 2020 بتوقيع أول مرحلة من الاتفاق التجاري الذي كان يتضمن مجموعة من الإجراءات حول حقوق الملكية الفكرية والمنتجات الغذائية والزراعية ونقل التكنولوجيا، وسعر الصرف والشفافية والخدمات المالية والتقييم المتبادل وزيادة التجارة فضًلا عن تسوية المنازعات، إذ تعهدت الصين من خلال هذا الاتفاق بشراء بضائع أمريكية إضافية بقيمة تقدر حوالي (200) مليار دولار أمريكي خلال السنتين المقبلتين تتضمن المنتجات الزراعية الأمريكية، بغية الحفاظ على استقرار عملتها، وفتح سوق للخدمات المالية أمام

الشركات الأمريكية، مقابل أن تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بإلغاء الرسوم الجمركية المفروضة على سلعها، ومنها الهواتف الذكية بنسبة 16% مقارنة بـ 25% التي تم فرضها سابقًا، ووفقا لتقارير تداعيات تفشي فايروس كورونا في العالم فقد أسهم في حدوث خلل في الاتفاق الذي شمل قطاعات مهمة منها الزراعة والتصدير، والتي تُعدُّ ضمن الإجراءات المتخذة للحدّ من تفشي فايروس كورونا في العالم، لذلك فقد ارتبطت مخاوف بكين من وقف حركة التصدير بينها وبين واشنطن والدول الأخرى، إذ تعتمد الصين بشكل رئيس على الواردات التي تحصل عليها من البضائع المصدرة إلى الخارج، والتي تشكل عصب اقتصادهم، لكن مع تفشي هذا المرض والقدرة على انتقاله إلى خارج الحدود، أسهم بدرجة كبيرة في انخفاض الصادرات الصينية، سيما إلى واشنطن بسبب إجراءات الحجر الصحي المتبعة من قبل دول العالم، والتخوف من تداعيات تفشي هذا الفايروس، وهو ما سيضر بالاتفاق التجاري بين البلدين وسيلقي بظلاله على الاقتصاد العالمي برمته[32].

وفي ذلك أشار (لاري كودلو) المستشار الاقتصادي في البيت الأبيض إلى أنّ تفشي فايروس كورونا في الصين قد أسهم في تقليص الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة الأمريكية في الربع الأول من عام 2020 بواقع 0,2 إلى 0.3%، ووفقًا لتقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) فإنّ فايروس كورونا تسبب بحدوث انكماش بنسبة 2% في إنتاج الصين، وهو ما سوف يؤثر في مجمل انسياب الاقتصاد العالمي، ومن جراء ذلك فقد بلغت خسائر الولايات المتحدة الأمريكية قرابة 5,8 مليار دولار خلال شهر فبراير/ شباط من العام نفسه[33].

لذلك فقد تأثر اقتصاد كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين بسبب جائحة كورونا والذي بدوره انعكس على اقتصاد دول العالم لأنّ اقتصاد البلدين هما عصب الاقتصاد العالمي [34].

وفي آذار/ مارس عام 2021، تراجع فائض الصين التجاري مع الولايات المتحدة الأمريكية إلى 21.37 مليار دولار مقارنة بـ 23.01 مليار دولار في شباط/ فبراير من العام نفسه، إذ أعلنت عن ذلك مصلحة الجمارك الصينية أنّ حجم التبادل التجاري بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية قد وصل في الربع الأول من عام 2021، بنسبة 73.1% أي ما يعادل (165.72) مليار دولار أمريكي مقارنة مع المدة نفسها من عام 2020، وعليه فقد ذكر الرئيس الأمريكي (جو بايدن) إن بلاده لا تريد أن تدخل في مواجهة مع الصين فيما يتعلق بالخلافات حول التجارة، إذ حثَّ نظيره الصيني على الالتزام بالقواعد الدولية، لكن تغير الأمر وازداد التوتر التجاري بين البلدين مع تعهد الصين بالعمل على اتخاذ خطوات لدعم حقوق ومصالح شركاتها، بعد أن قامت الولايات المتحدة الأمريكية بوضع كيانات صينية للحوسبة الفائقة على القائمة الاقتصادية السوداء[35]، وبناءً على ما تقدم، فقد بلغ حجم الصادرات الصينية الى الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2021 مايقارب 506 مليار دولار، بعد أن كان في عام 2018، ما يقارب 583 مليار دولار[36]، كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين للمدة (2018–2021) بـ(مليار دولار)

العام	الصادرات الأمريكية للصين	الواردات الأمريكية من الصين	العجز في الميزان التجاري الأمريكي
2018	120	583	**-418**
2019	106	450	**-344**
2020	124	434	**-310**
2021	151	506	**-355**

الجدول من اعداد الباحثة بلاعتماد على:

Source: Foreign Trade: Trade in Goods with China, on: https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5700.html#2018 تاريخ الاطلاع2022/3/11.

وعليه، يتبين من خلال الجدول (5) أنّ حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين كان (703) مليار دولار في العام 2018، ثم انخفض إلى (558) مليار دولار في العام 2020، نتيجة تأثير جائحة كورونا على العلاقات الاقتصادية فيما بينهما، ثم ارتفع حجم التبادل التجاري فيما بينهما إلى (657) مليار دولار في العام 2021، نتيجة السيطرة على جائحة كورونا ووصول الرئيس الأمريكي (جو بايدن) للرئاسة في كانون الثاني/ يناير من عام 2021.

فقد أجريت مفاوضات بين الرئيس الأمريكي (جو بايدن) ونظيره الصيني (شي جين بينغ) عام 2021، حول مجموعة من القضايا المهمة منها الشأن التجاري والأمن الإلكتروني، والحد من الانتشار النووي، إذ صدر بيان من البيت الأبيض أكّد فيه بأنّ الرئيسين ناقشا سبل الإدارة المسؤولة عن المنافسة فيما بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية الصين الشعبية فضًلا عن العمل سويًا حيث تلتقي مصالحهم، إذ ينظر للعلاقات الأمريكية – الصينية بقدر كبير من الأهمية بالنسبة للبلدين والعالم أجمع، كما دعت بكين الإدارة الأمريكية مرات عدة من أجل تحسين العلاقات التي عانت من تدهور واضح في عهد الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترامب)[37]، وبالمقابل حذّر الرئيس الصيني (شي جين بينغ) نظيره الأمريكي (جو بايدن) عام 2021، من أنّ تدهور وسوء العلاقات بين الطرفين سوف ينعكس سلبًا

عليهم، الا ان التوتر قد تفاقم في الآونة الأخيرة على العلاقة بين البلدين بسبب قضايا مهمة منها التجارة والتجسس ووباء فايروس كورونا[38].

وفي سياق ماتقدم، أنّ حالة عدم الاستقرار الاقتصادي التي ظهرت بعد أزمة انتشار الوباء وضعت كل من (الولايات المتحدة الأمريكية – الصين) على شفا صراع اقتصادي يمكن أن يقود دول العالم إلى نظام عالمي جديد، وذلك في حال لجأت القوى العظمى والكبرى إلى استخدام النظام الرأسمالي من أجل أن تؤمن مصالحها، لكن بالمقابل فإنّ زوال هذا النظام في المستقبل القريب لم يكن واضحًا لحد الان.

إنّ المرتقب ما بعد عالم كورونا والتحول العالمي المحتمل يلمح على أنّ هناك شيئًا جديدًا على وشك الظهور، فالنظام االرأسمالي الذي أنشأته الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها والذي يتكون من (منظمة التجارة العالمية – صندوق النقد الدولي – والبنك الدولي) قد يتعرض في المستقبل للفشل لأسباب عدة أهمها هو أنّ الولايات المتحدة الأمريكية تلاعبت به من أجل الحفاظ على مصالحها ومصالح حلفائها، لكن بالمقابل فإنّ الصين استطاعت أن تستغل هذا الفشل باتباع استراتيجية جديدة قدمت من خلالها مساعدة للدول النامية والفقيرة من أجل كسب حلفاء جدد، وأبدت استعدادها على تقديم أيّ مساعدة لأيّ دولة من أجل محاربة هذا الوباء.

المطلب الثالث: على الصعيد الصحي

شهدت العلاقات الأمريكية – الصينية تطورًا بعد انتشار فايروس كورونا سواء أكانت تلك التطورات قد أثرت سلبًا أم إيجابًا على العلاقات فيما بينهما، وشمل ذلك التطور أصعدة عدة، كان من بينهما على الصعيد الصحي، إذ كانت هناك تداعيات صحية منذ انتشار الفايروس في العالم، وكانت الصين من أوائل الدول التي سعت بما تمتلك من إمكانيات كبيرة كدولة كبرى لعزل المدن المصابة بالفايروس ومنها مدينة ووهان الصينية، لذلك عملت في القطاع الصحي من أجل تقديم نموذج للعالم يحتذا به في كيفية الحدّ من انتشار فايروس كورونا وعلاجه والتي اتسمت بالكفاءة والسرعة والابتكار القائم على اساس الإغلاق التام وعزل المدن المصابة على عكس النموذج الأمريكي الذي كان يتسم بالتردد وتفضيل الاقتصاد على الصحة، إذ قامت الجهود الصينية في التعامل مع الفايروس من خلال إحكام الإغلاق والحجر الكامل للأشخاص والمدن التي ينتشر فيها الفايروس لمنع تفشيه في باقي المدن الصينية[39]، فضًلا عن استخدامها لقدراتها الهائلة في إنشاء 14 مشفى لاستيعاب الآلاف من مصابي كورونا، وعزل الحالات المصابة والمشتبه بها، وجلب آلاف الفرق الطبية إلى مقاطعة هوباي للإسهام في الحدّ من هذا الوباء، كما أنّ السلطات في بكين لم تتردد في إغلاق آلاف المصانع والمؤسسات الكبرى لا سيما في بؤر العدوى بهدف السيطرة على انتشار الفايروس، وقد ساعدهم في ذلك فائض القوة الاقتصادية والاحتياطات المالية والنقدية التي يمتلكونها[40]، في المقابل سعت إلادارة الأمريكية إلى تغليب الاقتصاد على الصحة من خلال رفض الإغلاق الكامل متجاهله خطر انتشار الفايروس بالرغم من تحذيرات وكالات المخابرات الأمريكية لها، لذلك فقد وصلت الولايات المتحدة الأمريكية للمرتبة الأولى من حيث عدد الإصابات في

العالم، إذ وصل مجموع الإصابات الكلي في الولايات المتحدة في 9 نيسان/ أبريل عام 2020 الى (435128) إصابة، بينما وصل عدد الوفيات إلى (14795)، وهو ما يؤكد فشل سياسة إدارة الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) في كيفية التعامل مع الأزمة بعدما حاولت إن تجمع بين كل من الاقتصاد والصحة في دولة مترامية الأطراف مثل الولايات المتحدة الأمريكية[41]، وعليه فقد كشفت أزمة فايروس كورونا القصور الهائل في النظام الصحي للولايات المتحدة الأمريكية، من خلال تسجيلها رقمًا قياسيًا في عدد المصابين والموتى، إذ كشف تقرير وزارة الصحة الأميركية زيف وادعاءات الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) المبكرة حول الإمكانيات الطبية للحكومة الفيدرالية، إذ جاء فيه إنّ المعدات التي تمتلكها الحكومة الفدرالية رديئة وغير صالحة للاستعمال فضًلا عن أنّها لم تكن كافية لسد النقص الحاصل، وإنّ المواد ومعدات الوقاية الشخصية في بعض المستشفيات الحكومية الأمريكية منتهية الصلاحية منذ سنوات عدة، وأنّ المستشفيات تفتقر إلى موازين الحرارة، ما يصعب التحقق من معرفة درجة الحرارة للموظفين والمرضى[42] .

لذلك فقد أكّد رئيس مجلس الدولة الصيني (لي كه تشيانغ) على ضرورة وأهمية التعاون الدولي من أجل مكافحة تفشي فايروس كورونا (كوفيد – 19) واستعادة النشاط الاقتصادي لضمان الانتصار على المرض، وعليه فقد قامت الصين بإطلاق أكبر عملية إنسانية عالمية في تاريخها عرفت باسم رابطة المصير المشترك للبشرية، والتي أكّدت من خلالها بأنّها ستواصل دعم منظمة الصحة العالمية من أجل عملية استمرار البحوث الخاصة باللقاحات في الوقت الذي ستواصل فيه الصين مساهمتها في ضمان توفير اللقاحات في البلدان النامية بأسعار زهيدة تتناسب مع حجم اقتصادهم، الأمر الذي سيعزز من مكانة الصين الدولية في الوقت الذي كانت تتراجع فيه مكانة الولايات المتحدة الأمريكية وفشلها في إدارة الأزمة، وهذا بدوره أدّى إلى تصاعد وتيرة الخلافات بين البلدين[43].

وفي سياق التأكيد على أهمية التعاون الدولي للسيطرة على تفشي فايروس كورونا أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارين غير ملزمين الأول في 2نيسان/ أبريل 2020، وهو قرار (74/270) بعنوان التضامن العالمي لمكافحة مرض فايروس كورونا(كوفيد–19)، والثاني صدر في 20 من الشهر نفسه وهو قرار (74/274) حول التعاون الدولي لضمان النفاذ العالمي للأدوية والمعدات الطبية واللقاحات لمواجهة الوباء[44]، إذ أكّد القراران على دور الأمم المتحدة في تنسيق الجهود والاستجابة العالمية لاحتواء تفشي الفايروس والسيطرة عليه، والتأكيد على أهمية دور منظمة الصحة العالمية ودفع الدول باتجاه التعاون مع الوكالات المتخصصة والمعنية في هذا المجال، إلّا أنّ الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت عدم تأييدها لبعض الفقرات الواردة في قراري الجمعية العامة لا سيما التي تشير إلى دور منظمة الصحة العالمية[45]، وبناءً عليه فقد أصدر الرئيس الأمريكي قرارًا بقطع المساهمات المالية الأمريكية للمنظمة وبالفعل تم ذلك في نهايه شهر آيار/ مايو عام 2020، إلى جانب ذلك اتهم الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) منظمة الصحة العالمية بأنّها تتواطئ مع الصين بإخفاء الفايروس من خلال حجب معلومات عنه

وعن انتشاره، الأمر الذي أسهم في تحوله إلى جائحة عالمية، فضًلا عن ذلك فقد وصف الرئيس الأمريكي المنظمة بأنّها أصبحت وكالة علاقات عامة للصين[46]، وبعد وصول الإدارة الأمريكية برئاسة (جو بايدن) في كانون الثاني/ يناير عام 2021، عمل على إلغاء قرار قطع المساهمات المالية لمنظمة الصحة العالمية في اليوم الأول من تنصيبه، وعليه سعت أغلب المنظمات الدولية متُعددة الأطراف بما فيها منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي ومجموعة العشرين إلى العمل على تنسيق السياسات وتنفيذ الإجراءات اللازمة للتصدي لهذا التهديد المشترك الذي يواجه البشرية جمعاء[47]، بالمقابل تصدرت الصين بتبرعها بمبلغ 30 مليون دولار للمنظمة، في شباط/ فبراير عام 2020، بعد قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتعليق عضويتها في المنظمة وقرارها بخفض المساعدات المالية الخارجية لسنة 2021، بنسبة 21% وشملت التخفيضات نسبة 35% من تمويل البرامج الموجهة للصحة العالمية[48].

وعليه، فقد هدد انتشار وباء كورونا العلاقات الأمريكية – الصينية ودفعها إلى مرحلة أكثر صعوبة وخطورة، وقد أثر ذلك بشكل كبير على مسار انتشار الوباء وشكل العالم بعد انحساره، إذ تُعدُّ المساعدات الطبية الصينية أمرًا مهمًا وحيويًا في محاربة الوباء، فمن الضروري مواصلة التعاون مع الدول الأخرى في تبادل الخبرات والمعلومات الطبية والسريرية، فضًلا عن ذلك، فالصين دولة منتجة للمعدات الطبية والمواد ذات الاستخدام الواحد مثل الكمامات والبدلات الوقائية، وهي مواد مهمة وضرورية للعناية بالمصابين الذين بلغت أعدادهم مستويات عالية جداً، كما وتُعدُّ الصين في كثير من المجالات هي مصنع المواد الطبية الذي يعتمد عليها العالم أجمع، وبإمكانها تنويع وتوسيع إنتاجها بطرق تعجز عنها الكثير من دول العالم الأخرى، لذلك فقد استغلت الصين الفرصة التي أتيحت لها، والسبب في ذلك يعود حسب منتقدي الإدارة الأمريكية، إلى أنّهم هم من تخلفوا عن الرد بشكل فعال، إذ إنّ إدارته أخفقت في تقليل خطورة الأزمة، وعليه فقد اكد اثنان من الخبراء في الشؤون الآسيوية هما (كورت كامبيل) مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ في إدارة الرئيس (أوباما) و(روش دوشي) في نشرة فورين أفيرز، أنّ وباء كورونا كان امتحانًا للإدارة الأمريكية، لذلك لم تستطع واشنطن أن تنجح في عملية الاختبار، وبينما تواصل أمريكا تعثرها تتحرك الصين بسرعة وحنكة كبيرة للاستفادة من الفرصة التي اتيحت لها بفضل الأخطاء المتكررة التي ارتكبتها الإدارة الأمريكية، فالصين أصبحت اليوم الدولة التي تقوم بملء الفراغ، فضًلا عن أنّها تصور نفسها على أنّها زعيمة العالم فيما يتعلق بالرد على انتشار الوباء[49].

ففي عام 2022، قال الرئيس الصيني (شي جين بينغ) في الجلسة الافتتاحية للاجتماع السنوي لـ(منتدى بوآو الآسيوي) ، بأنّه لابد من العمل سويًا على الدفاع عن حياة الإنسان وصحته، كما ينبغي على البشرية أن تبذل جهودًا إضافية لكي تحقق الانتصار النهائي على الجائحة، لذلك يجب على الدول كافة ان تعمل على تبادل الدعم وتعزيز التنسيق حول الإجراءات الوقائية وتستكمل الحوكمة العالمية

للصحة العامة، والتي يمكن أن تشكل قوة دولية قوية لمواجهة الجائحة، وعليه لابد من التمسك بهوية اللقاح كمنفعة عامة في العالم والعمل على إتاحة الدول النامية بتكلفة ميسرة[50].

وفي سياق ماتقدم، لقد استغلت الصين جائحة كورونا (كوفيد– 19) من أجل بيان استعدادها لقيادة العالم بعدّها الدولة الأولى التي ظهر فيها الفايروس وعانت منه كثيرًا، فضًلا عن تعافيها منه سريعًا، إنّ هذه القدرة للتصدي للفايروس ومحاربته أعطتها فرصة كبيرة من أجل أن تؤثر على سلوك الدول الأخرى وبلأخص الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، فضًلا عن أنّها استطاعت أن تقدم خدمات طبية ومساعدات للدول التي تعاني من هذا الوباء وبلأخص الدول الأوروبية التي امتنعت هي الأخرى عن تقديم المساعدة لبعضها البعض مما أعطى فرصة للصين للتصدي لهذا الملف، فضًلا عن استفادتها من الانقسام العالمي الحاصل وتضارب المصالح بين دول العالم من أجل أن تطرح نفسها بديلًا ناجحًا ومنقذًا للنظام الدولي في المستقبل.

إنّ هذا الظهور للصين ودورها في تقديم المعونة والمساعدة أثار غضب الإدارة الأمريكية؛ لأنّها أصبحت تدرك أنّ هذه التحركات الصينية جعلت العديد من دول العالم تؤمن بأنّ عالم ما بعد كورونا (كوفيد – 19) والنظام الدولي بشكل عام سوف يشهد تحولات عميقة وجذرية وسيكون للصين النصيب الأكبر منها، والتي سوف يتحول من خلالها هذا النظام الى متُعدد الأقطاب سوف تكون الصين أحد أقطابه على حساب تراجع وانحسار دور الولايات المتحدة الأمريكية كقوى عظمى عالمية رائدة في مختلف المجالات، وهذا بدوره أدّى الى توتر العلاقات بين الدولتين والصراع على المكانة الدولية.

وفي سياق ما تقدم، تُعدُّ أزمة كورونا (كوفيد – 19) فرصة كبيرة استغلتها الصين لتحقيق مكاسبها السياسية على الصعيد الدولي، إذ تحولت العديد من الدول الأوروبية الى ساحة مواجهة للعلاقات الأمريكية – الصينية، ففي الوقت الذي تخلت فيه الولايات المتحدة الأمريكية عن حلفائها من الدول الأوروبية، متجاوزة بذلك الشراكة الثنائية المتمثلة في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، عملت الصين على تقديم المساعدة والعون لبعض الدول الأوروبية لكسب تأييد حلفاء جدد هناك من أجل منافسة الولايات المتحدة الأمريكية في مناطق نفوذها.

وعليه، نستنتج أنّ الصين استغلت أزمة جائحة كورونا لخدمة أهدافها السياسية والاستراتيجية على حساب مصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وعملت على تحويل الأزمة الصحية إلى أداة إعلامية مستغلة بذلك حالة التخبط العالمي التي شهدها نتيجة الوباء، وهذا بدوره أدّى إلى زيادة قلق الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تحركات الصين مما انعكس بشكل سلبي على طبيعة العلاقات الأمريكية – الصينية، وهذا الأمر سيدفع الولايات المتحدة الأمريكية باتجاه التفكير والبحث عن خطط وأساليب لمواجهة صعود وتمدد الصين مستقبلًا، فضًلا عن ذلك سيكون أمام الولايات المتحدة خيارات للتعامل مع الصين من بينها اتباع سياسة الاحتواء أي بمعنى تعزيز وتوطيد العلاقات مع الصين وصولًا إلى الاعتماد المتبادل مما يجعل

التهديد الصيني للغرب تهديدًا للذات نتيجة التداخل الاقتصادي بين البلدين، أو ستعمل الولايات المتحدة الأمريكية على تبني خيار المواجهة والسعي إلى عزل الصين وقطع طريقها للصعود.

وبناءً على ما سبق، ومن خلال ما تم طرحه خلال فصول البحث فيما يخص العلاقات الأمريكية – الصينية في ظل الجائحة، لا بد من إدراج توقعات عدة ممكن أن تصيب العلاقة بين البلدين حتى في حال انتهاء الجائحة وهي:

التوقع الأول: ستعمل الصين وبشكل كبير على إبطال الدعاوي الأمريكية تجاهها بأنّها مصدر هذا الوباء، عن طريق قيامها بالترويج لنظريات المؤامرة على الساحة الدولية، فضًلا عن ذلك فإنّ قيام الصين باستخدام الوسائل الإعلامية سيدفع الولايات المتحدة الأمريكية للتأثير على حلفائها لشن حرب بيولوجية ضد الصين من خلال تأثيرها على الرأي العام العالمي، وهذا بدوره سوف ينعكس سلبًا على طبيعة العلاقات الأمريكية – الصينية.

التوقع الثاني: عندما تهدأ الأوضاع يتوقع أن تستخدم الإدارة الأمريكية الضغط على الصين من خلال سحب استثماراتها من الشركات الأمريكية، لكن بالمقابل سوف تعمل الصين على استثمار مبادرة الحزام والطريق لتعويض الخسائر.

التوقع الثالث: الصراع المستقبلي بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين للسيطرة على تكنولوجيا التحول الرقمي في عالم ما بعد كورونا، والتي بيّنت أهمية التقنيات الالكترونية مثل الذكاء الاصطناعي لمكافحة الفايروس من قبل الصين بالتعاون مع شركة هواوي الصينية ذات التكنولوجية المتقدمة، سيما مع استمرار حظر الولايات المتحدة الأمريكية لها كمهدد للأمن القومي الأمريكي، بعد أن كان للتكنولوجيا الصينية الجديدة دور كبير في احتواء تداعيات أزمة كورونا، إلى جانب ذلك استمرت الصين بتطوير تكنولوجيا الذكاء الصناعي والتكنولوجيا الرقمية، فضًلا عن العديد من مشاريع التكنولوجية التي تمكنت من إعاقة حركة الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا بدوره سوف يدفع الأخيرة إلى بناء وتطوير مشاريع تهدف من خلالها إلى عرقلة الصعود الصيني في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية، وهذا بالنتيجة قد يؤدي إلى صراع مستقبلي بين البلدين.

وعليه، يتضح من خلال هذه الدراسة أنّه يجب أن تبقى جميع التوقعات مفتوحة، سيما بعد ما تم اختبار قدرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين على إعطاء نوع من المرونة في العلاقة بينهما وإن كان مستبعدًا في المدى القصير في ظل تبادل الاتهامات بينهما حول أصل الفايروس وكيفية انتشاره، ومن جانب آخر تخوف وقلق الولايات المتحدة الأمريكية في أن تصبح الصين القوى الاقتصادية الأولى، وبسبب الحملات الإعلامية من كلا الجانبين التي أدّت الى توتر العلاقات بين الطرفين وصعوبة عودة العلاقة التعاونية بينهما، على الرغم من قدرة الطرفين في كيفية التعامل والتكيف مع مختلف التداعيات سيما منها السياسية والاقتصادية والصحية، والقدرة على إبداء قدر من التفاهم السياسي في بعض الجوانب.

الخاتمة

لقد كشفت لنا جائحة كورونا في المدة الاخيرة الخلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وهذا أدّى إلى زيادة ضعف العلاقة بين البلدين، بسبب سرعة انتشارها وتداعياتها الكبيرة، فضلًا عن ذلك اصبح هذا الفايروس يشكل حدث مهم في العلاقات الدولية، سيما على الولايات المتحدة الأمريكية والصين بعّدهما المحور الرئيسي للأزمة الصحية التي شهدها العالم، وعليه كشف وباء كورونا مستقبل العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين التي ممكن أنّ تدفعها الى التدهور، سيما في ظل ما تشهده الصين من تقدم استراتيجي واضح وعلى اغلب الاصعدة منها الاقتصادي ، وهذا بدوره يعمل على اثارة غضب الولايات المتحدة ويجبرها على تصرف يمكن أنّ يؤدي بهما الى نتائج مجهولة.

الهوامش

(1) أميرة السيد حسن صديق، جائحة كوفيد -19 والعلاقات الدولية: بين الصراع والتعاون، مجلة اتجاهات سياسية، المجلد3، العدد12(برلين: المركز الديمقراطي العربي، ايلول/ سبتمبر2020)، ص70.

(2) ماهر لطيف، تفشي فيروس كورونا وتفكك الروابط العالمية، المركز العربي للبحوث والدراسات، 17 نيسان/أبريل 2020، متاح على الرابط الاتي: http://www.acrseg.org/41586 تاريخ الاطلاع 2022/3/5.

(3) نقلا عن: ايمان فخري، القضايا الخلافية واحتمالات التصعيد في العلاقات الأمريكية – الصينية، السياسة الدولية، المجلد55، العدد222(القاهرة: مؤسسة الاهرام، اكتوبر2020)، ص198.

(4) Gideon Rachman, Coronavirus: how the outbreak is changing global politics, The Financial Times, February 28-2020, On: https://www.ft.com/content/fd8bfd8a-5a25-11ea-abe5-8e03987b7b20 (24/02/2022).

(5)5 مثنى فائق مرعي، التأثيرات السياسية لازمة كورونا على الدولة والنظام العالمي في: ازمة جائحة كورونا والنظام العالمي (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2021)، ص81.

(6) بكين تعرب عن استيائها من وصف ترامب لكورونا بـ(الفيروس الصيني)، صحيفة الشرق الاوسط (لندن: 17 آذار/ مارس 2020)، متاح على الرابط الاتي: https://www.france24.com/ar/20200317 2022/2/25.

(7) بوب دافيس ولينجلينج وي، توظيف متبادل: كيف يهدد الخلاف الأمريكي – الصيني بحرب باردة جديدة، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، متاح على الرابط الاتي: https://futureuae.com/cart/Author/Index/1095 تاريخ الاطلاع 2022/3/2.

(8) نقلا عن: مثنى فائق مرعي، مصدر سبق ذكره، ص81.

(9) أميرة السيد حسن صديق، مصدر سبق ذكره، ص72.

(10) اسامة ابو أرشد، المنافسة الجيوستراتيجية الأمريكية – الصينية على نظام عالمي جديد، سلسلة تقيم حالة (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 7نيسان/ابريل2021)، ص1.

(11) جو بايدن: الولايات المتحدة ستدافع عن تايوان إذا هاجمتها الصين، قناة BBC NEWS، 22تشرين الأول/اكتوبر2021، متاح على الرابط الاتي: https://www.bbc.com/arabic/world-58993269 تاريخ الاطلاع 2022/5/6.

(12) تصاعد التوتر بين أمريكا والصين بسبب تايوان.. وبكين تحذر من نشوب صراع عسكري، قناة العربية العالم، 29كانون الثاني/يناير 2022، متاح على الرابط:https://arabic.cnn.com/world/video/v116383 تاريخ الاطلاع 2022/05/6.

(13) محمود محمد علي، جائحة كورونا بين نظرية المؤامرة وعفوية الطبيعة (الاسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، 2021)،. ص14.

(14) عبد الامير عبد الحسن ابراهيم، النظام العالمي ومستقبل العلاقات الدولية بعد فيروس كورونا، مجلة المعهد، العدد3 (النجف: معهد العلمين للدراسات العليا، 2020)، ص132.

(15) كرار انور البديري، جائحة كورونا: كيف غير الوباء العلاقات الامريكية الصينية؟، مجلة النهرين، العدد9 (بغداد: مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، اب/ اغسطس 2020)،. ص85.

(16) جوزيف ناي، كلا فايروس كورونا لن يغير النظام العالمي، ترجمة طارق محمد ذنون الطائي، مجلة النهرين، العدد9 (جامعة النهرين: مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، اب/ اغسطس 2020)، ص144.

(17) احمد عبد العليم حسن، مصدر سبق ذكره، ص8.

(18) عمرو عبد العاطي، مستقبل مضطرب للمنظمات الدولية في عصر الاوبئة، دراسات خاصة (ابو ظبي: المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، مايو2020)، ص9.

(19) أسامة ابو أرشد، مصدر سبق ذكره، ص2.

(20) عبد الرؤوف مصطفى الغنيمي. احمد شمس الدين، العلاقات الصينية – الايرانية: افاق الشراكة الاستراتيجية في عالم متغير، مجلة الدراسات الايرانية، العدد11 (إيران: المعهد الدولي للدراسات الايرانية، نيسان/ابريل2020)، ص75.

(21) منى سليمان، انعكاسات التنافس الأمريكي – الصيني على مستقبل الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، المجلد54، العدد218 (القاهرة: مؤسسة الاهرام، 1 تشرين الأول/ أكتوبر2019)، ص110.

(22) سفيان مبارك محمد الرفوع، التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة كورونا على النظام السياسي والاقتصادي الدولي، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 25(الاردن: مركز تطوير الموارد البشرية، 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2020)، ص226.

(23) قمر ثامر صبري، منظومة العلاقات الاقتصادية الدولية وجائحة كورونا.. نماذج مختارة، رسالة ماجستير غير منشورة (بغداد: جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية، 2021)، ص89.

(24) هالة محمود طه دودين، العلاقات الصينية الأمريكية ما بين الحرب التجارية وفايروس كورونا، مجلة قضايا اسيوية، العدد 4(برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، نيسان/ ابريل 2020)، ص28.

(25) عبد علي كاظم المعموري، القرن الصيني الهيمنة بلا احتلال (بيروت: دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع، 2020)، ص351-352.

(26) الامام محمد محمود، الحرب لتجارية الأمريكية – الصينية ومستقبل الصراع بعد جائحة كورونا، اوراق بحثية (موريتانيا: المركز الموريتاني للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 20حزيران/ يونيو 2020)، ص11.

(27) زاوي رابح، فيروس كوفيد 19 والنظام الدولي: تساؤلات في التوازنات والأوليات (الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2022)، ص111.

(28) الامام محمد محمود، مصدر سبق ذكره، ص 3,6.

(29) رسل جمال، حروب الاوبئة (بغداد: انكي للنشر والتوزيع،2021)، ص128.

(30) محمود محمد شريف، فيروس كورونا الجديد التداعيات الاقتصادية والاستراتيجية على الصين والعالم، مصدر سبق ذكره، ص6.

(31) سارة ناصح، تحديات متزايدة.. مستقبل الاقتصاد في ظل الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، 14 حزيران/ يونيو 2019، متاح على الرابط الاتي: https://democraticac.de/?p=61076 تاريخ الاطلاع2022/03/10.

(32) تأثيرات كورونا على التنافس الاقتصادي بين الصين وأمريكا، تقدير موقف (اسطنبول: مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 23 آذار/مارس 2020)، ص5.

(33) المصدر نفسه، ص7.

(34) حسين جلوب حسين الساعدي، بؤر الصراع في العلاقات الأمريكية – الصينية للمدة (2000 – 2020) دراسة حالة قارة اسيا، بحث ترقية الى درجة مستشار (بغداد: معهد الخدمة الخارجية/ وزارة الخارجية، 2021)، ص109.

(35) نقلا عن: الصين تقلص فجوة التجارة مع أمريكا.. بداية انفراجه، مؤسسة العين الاخبارية، ابو ظبي، 2021/04/13، متاح على الرابط الاتي: https://al-ain.com/article/china-shrinks-trade-gap-with-america تاريخ الاطلاع 2022/03/10.

(36) Foreign Trade: Trade in Goods with China, Op. Cit.

(37) نقلا عن: العلاقات الأمريكية الصينية: قمة افتراضية مباشرة بين الرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره الصيني شي جين بينغ، قناة BBC News، 15تشرين الثاني/نوفمبر2021، متاح علـــــى الـــــرابط الاتي: https://www.bbc.com/arabic/world-59301638 تاريخ الاطلاع 2022/3/11.

(38) نقلا عن: جو بايدن: ماذا ورد في أول مكالمة للرئيس الأمريكي مع نظيره الصيني وشي جين بينغ؟، قناة BBC News، 11شباط/فيرلير2021، متاح علـــى الـرابط الاتي: https://www.bbc.com/arabic/world-56023499/ تاريخ الاطلاع 2022/3/11.

(39) كيف أخفقت أمريكا ونجحت الصين في اختبار فيروس كورونا؟، موقع قناة TRT بالعربي، 18 آذار/مارس 2020، متاح على الرابط التالي: https://www.trtarabi.com/opinion/24747/ تاريخ الاطلاع 2022/03/12.

(40) محمد صلاح: كيف سيطرت الصين على فيروس كورونا المستجد؟، موقع إضاءات، 16 آذار/مارس 2020، متاح على الرابط التالي: https://www.ida2at.com/how-china-controlled-novel-coronavirus/ تاريخ الاطلاع2022/3/12.

(41) منصور ابو كريم، تجارب عالمية لمواجهة تفشي فيروس كورونا، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، 9 نيسان/ابريل 2020، متاح على الرابط الاتي: https://www.masarat.ps/article5354/ تاريخ الاطلاع 2022/03/12.

(42) عليان عليان، انحطاط قيمي وأخلاقي غير مسبوق للنظام الرأسمالي، مجلة الهدف، العدد13 (بيروت: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، نيسان /ابريل2020)، ص42.

(43) منى سلمان، تداعيات وابعاد تفشي فيروس كورونا على العلاقات الأمريكية – الصينية، مجلة السياسة الدولية، تحليلات شؤون دولية (القاهرة: مؤسسة الاهرام، 1شباط/ فبراير2021)، متاح على الرابط الاتي: http://www.siyassa.org.eg/News/17939.aspx تاريخ الاطلاع 2022/3/11.

(44) الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرارات الجمعية العامة للدورة 74، متاح على الرابط الاتي:/ https://www.un.org ar/ga/74/resolutions.shtml تاريخ الاطلاع 2022/3/11.

(45) عزت سعد، دبلوماسية الاوبئة في مواجهة جائحة كورونا، مجلة السياسة الدولية، المجلد55، العدد221 (القاهرة: مؤسسة الاهرام، تموز/ يوليو2020)، ص91.

(46) اميرة السيد حسن صديق، مصدر سبق ذكره، ص71.

(47) منى سلمان، تداعيات وابعاد تفشي فيروس كورونا على العلاقات الأمريكية – الصينية، مصدر سبق ذكره.

(48) عزت سعد، مصدر سبق ذكره، ص94.

(49) فيروس كورونا: الصين والولايات المتحدة تتحاربان خلف الكواليس، قناة BBC News، 25إذار/مارس2020، متاح على الرابط الاتي: https://www.bbc.com/arabic/world-52022843 تاريخ الاطلاع 2022/4/17.

(50) نقلا عن: CGTNالعربية، 2022/4/22، متاح على الرابط الاتي: https://www.facebook.com/100068963177294/posts/303905271918243 تاريخ الاطلاع 2022/4/22.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر العربية:

أ- الكتب العربية

1- مثنى فائق مرعي، التأثيرات السياسية لازمة كورونا على الدولة والنظام العالمي في: ازمة جائحة كورونا والنظام العالمي (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2021).

2- محمود محمد علي، جائحة كورونا بين نظرية المؤامرة وعفوية الطبيعة (الاسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، 2021).

3- عبد علي كاظم المعموري، القرن الصيني الهيمنة بلا احتلال (بيروت: دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع، 2020).

4- زاوي رابح، فيروس كوفيد 19 والنظام الدولي: تساؤلات في التوازنات والاولويات (الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2022).
5- رسل جمال، حروب الاوبئة (بغداد: انكي للنشر والتوزيع،2021).

ب- الرسائل الجامعية

1- قمر ثامر صبري، منظومة العلاقات الاقتصادية الدولية وجائحة كورونا.. نماذج مختارة، رسالة ماجستير غير منشورة(جامعة النهرين: كلية العلوم السياسية، 2021).

ت- الدراسات والبحوث

1- احمد عبدالعليم حسن، اتجاهات تغير ادوار الدولة القومية في مرحلة مابعد كورونا، دراسات خاصة، العدد6(ابو ظبي: مركزالمستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، 28نيسان/ابريل2020).
2- اسامة ابو ارشد، المنافسة الجيوستراتيجية الامريكية – الصينية على نظام عالمي جديد، سلسلة تقيم حالة (قطر: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 7نيسان/ابريل2021).
3- الامام محمد محمود، الحرب لتجارية الامريكية – الصينية ومستقبل الصراع بعد جائحة كورونا، اوراق بحثية(موريتانيا: المركز الموريتاني للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 20حزيران/ يونيو 2020).
4- اميرة السيد حسن صديق، جائحة كوفيد -19 والعلاقات الدولية: بين الصراع والتعاون، مجلة اتجاهات سياسية، المجلد3، العدد12(برلين: المركز الديمقراطي العربي، ايلول/سبتمبر2020).
5- ايمان فخري، القضايا الخلافية واحتمالات التصعيد في العلاقات الامريكية – الصينية، السياسة الدولية، المجلد55، العدد222(القاهرة: مؤسسة الاهرام، اكتوبر2020).
6- تاثيرات كورونا على التنافس الاقتصادي بين الصين وامريكا، تقدير موقف(اسطنبول: مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 23 اذار/مارس 2020).
7- جوزيف ناي، كلا فايروس كورونا لن يغير النظام العالمي، ترجمة طارق محمد ذنون الطائي، مجلة النهرين، العدد9(جامعة النهرين: مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، اب/ اغسطس 2020).
8- حسين جلوب حسين الساعدي، بؤر الصراع في العلاقات الامريكية – الصينية للمدة (2000 – 2020) دراسة حالة قارة اسيا، بحث ترقية الى درجة مستشار(بغداد: معهد الخدمة الخارجية/ وزارة الخارجية، 2021).
9- سفيان مبارك محمد الرفوع، التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة كورونا على النظام السياسي والاقتصادي الدولي، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 25(الاردن: مركز تطوير الموارد البشرية، 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2020).
10- عبد الرؤوف مصطفى الغنيمي. احمد شمس الدين، العلاقات الصينية – الايرانية: افاق الشراكة الاستراتيجية في عالم متغير، مجلة الدراسات الايرانية، العدد11 (إيران: المعهد الدولي للدراسات الايرانية، نيسان/ابريل2020).
11- عبدالامير عبدالحسن ابراهيم، النظام العالمي ومستقبل العلاقات الدولية بعد فيروس كورونا، مجلة المعهد، العدد3(النجف: معهد العلمين للدراسات العليا، 2020).
12- عزت سعد، دبلوماسية الاوبئة في مواجهة جائحة كورونا، مجلة السياسة الدولية، المجلد55، العدد221(القاهرة: مؤسسة الاهرام، تموز/يوليو2020).
13- عمرو عبدالعاطي، مستقبل مضطرب للمنظمات الدولية في عصر الاوبئة، دراسات خاصة (ابو ظبي: المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، مايو2020).

14- كرار انور البديري ، جائحة كورونا: كيف غير الوباء العلاقات الامريكية الصينية؟، مجلة النهرين، العدد9 (بغداد: مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، اب/ اغسطس 2020).
15- محمود محمد شريف، فيروس كورونا الجديد التداعيات الاقتصادية والاستراتيجية على الصين والعالم، ورقة سياسات، عدد 2(ابو ظبي: ترندز للبحوث والاستشارات، 11شباط/فبراير 2020).
16- منى سليمان، انعكاسات التنافس الامريكي – الصيني على مستقبل الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، المجلد54، العدد218(القاهرة: مؤسسة الاهرام، 1 تشرين الاول/اكتوبر2019).
17- هالة محمود طه دودين، العلاقات الصينية الامريكية مابين الحرب التجارية وفايروس كورونا، مجلة قضايا اسيوية، العدد 4(برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، نيسان/ ابريل 2020).

ث- وكالات الانباء

1-CGTN العربية، 2022/4/22، متاح على الرابط الاتي: https://www.facebook.com/100068963177294/posts/3039052719182 43/. تاريخ الاطلاع 2022/4/22.
2-تصاعد التوتر بين أمريكا والصين بسبب تايوان.. وبكين تحذر من نشوب صراع عسكري، قناة العربية العالم، 29كانون الثاني/يناير 2022، متاح على الرابط :https://arabic.cnn.com/world/video/v116383 تاريخ الاطلاع 2022/05/6.
3-جو بايدن: الولايات المتحدة ستدافع عن تايوان إذا هاجمتها الصين، قناة BBC NEWS، 22تشرين الاول/اكتوبر2021، متاح على الرابط الاتي: https://www.bbc.com/arabic/world-58993269 تاريخ الاطلاع 2022/5/6.
4-جو بايدن: ماذا ورد في أول مكالمة للرئيس الأمريكي مع نظيره الصيني وشي جين بينغ؟، قناة BBC News، 11شباط/فيرلير2021، متاح على لرابط الاتي: https://www.bbc.com/arabic/world-56023499 تاريخ الاطلاع 2022/3/11.
5-العلاقات الأمريكية الصينية: قمة افتراضية مباشرة بين الرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره الصيني شي جين بينغ، قناة BBC News، 15تشرين الثاني/نوفمبر2021، متاح على الرابط الاتي: https://www.bbc.com/arabic/world-59301638 تاريخ الاطلاع 2022/3/11.
6-فيروس كورونا: الصين والولايات المتحدة تتحاربان خلف الكواليس، قناة BBC News، 25اذار/مارس2020، متاح على الرابط الاتي: https://www.bbc.com/arabic/world-52022843/ تاريخ الاطلاع 2022/4/17.
7-كيف أخفقت أمريكا ونجحت الصين في اختبار فيروس كورونا؟، موقع قناة TRT بالعربي، 18 اذار/مارس 2020، متاح على الرابط التالي: https://www.trtarabi.com/opinion/24747/. تاريخ الاطلاع 2022/03/12.

ج- الصحف

1- بكين تعرب عن استيائها من وصف ترامب لكورونا بـ(الفيروس الصيني)، صحيفة الشرق الاوسط (لندن : 17 اذار/ مارس 2020)، متاح على الرابط الاتي: https://www.france24.com/ar/20200317. 2022/2/25.

2- عليان عليان، انحطاط قيمي وأخلاقي غير مسبوق للنظام الرأسمالي، مجلة الهدف، العدد13(بيروت: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، نيسان /ابريل2020).

ح- الانترنيت

1- بوب دافيس ولينجلينج وي، توظيف متبادل: كيف يهدد الخلاف الامريكي – الصيني بحرب باردة جديدة، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، متاح على الرابط الاتي: https://futureuae.com/cart/Author/Index/1095 تاريخ الاطلاع 2022/3/2.

2- الجمعية العامة للامم المتحدة، قرارات الجمعية العامة للدورة 74، متاح على الرابط الاتي: https://www.un.org/ar/ga/74/resolutions.shtm تاريخ الاطلاع 2022/3/11.

3- سارة ناصح، تحديات متزايدة.. مستقبل الاقتصاد في ظل الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية والصين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، 14 حزيران/يونيو 2019، متاح على الرابط الاتي: https://democraticac.de/?p=61076. تاريخ الاطلاع2022/03/10.

4- الصين تقلص فجوة التجارة مع امريكا .. بداية انفراجة، مؤسسة العين الاخبارية، ابو ظبي، 2021/04/13، متاح على الرابط الاتي: https://al-ain.com/article/china-shrinks-trade-gap-with-america تاريخ الاطلاع 2022/03/10.

5- ماهر لطيف، تفشي فيروس كورونا وتفكك الروابط العالمية، المركز العربي للبحوث والدراسات،17 نيسان/ابريل 2020، متاح عللى الرابط الاتي: http://www.acrseg.org/41586. تاريخ الاطلاع 2022/3/5.

6- محمد صلاح: كيف سيطرت الصين على فيروس كورونا المستجد؟، موقع إضاءات، 16 اذار/مارس 2020، متاح على الرابط التالي: https://www.ida2at.com/how-china-controlled-novel-coronavirus/ تاريخ الاطلاع2022/3/12.

7- منصور ابو كريم، تجارب عالمية لمواجهة تفشي فيروس كورونا، المركز الفلسطيني لابحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، 9 نيسان/ابريل 2020، متاح على الرابط الاتي: https://www.masarat.ps/article/5354 تاريخ الاطلاع 2022/03/12.

8- منى سلمان، تداعيات وابعاد تفشي فيروس كورونا على العلاقات الامريكية – الصينية، مجلة السياسة الدولية، تحليلات شؤون دولية(القاهرة: مركز الاهرام، 1شباط/فبراير2021)، متاح على الرابط الاتي: . http://www.siyassa.org eg/News/17939.aspx تاريخ الاطلاع 2022/3/11.

ثانياً: المصادر باللغة الانكليزية

1- Gideon Rachman, Coronavirus: how the outbreak is changing global politics, The Financial Times, February 28-2020,On: https://www.ft.com/content/fd8bfd8a-5a25-11ea-abe5-8e03987b7b20 (24/02/2022).
2- Foreign Trade: Trade in Goods with China, on: https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5700.html#2018 11/3/2022